*** الأخت غادة عبدالله العمودي - جدة:**

« أدب الفكرة » توجه طيب ومسعى حميد، لكن هل هناك أدب بدون فكرة؟ أتصور أن هذا المشروع يمكن أن تحتويه خاطرة، أو مقالة وهما فنان موجودان في أدبنا الحديث، ولعلك تكتبين في هذين الفنين مستلهمة تعاليم ديننا الحنيف، وأنت تنظرين فيما حولك.

*** فيصل سعيد بالعمش - جدة**

مسرحيتك « بناء الصرح » خطوة على طريق الكتابة المسرحية الجادة التي تعبر عن هموم الأمة، كاد المشهد الأخير يمنعني من نشرها فهو زاعق وغير مبرر.

تحتاج كتابة المسرحية إلى قراءة وتأمل وصبر. وليتك تقرأ مسرحيات علي أحمد باكثير الطويلة والقصيرة، وعدداً من نماذج المسرح فيما تستقبله من أيام، وليتك أيضا تقرأ الكتب التي تتحدث عن فن المسرحية؛ لتتعرف على خصائصها الفنية قبل أن تكتب نصوصك القادمة، وتمنياتنا لك بالتوفيق.

*** عزاوي المصطفى آل الإمام - المغرب**

ما قلناه في الرد السابق ينطبق على قصيدتك « سفر قريتي » وهي من النثر الجيد الذي يتآزر فيه التصوير مع السرد، وهأنذا أنشر لك المقطع الثاني منها:

« في طريق غير معبدة،
أناخ بي هيكل الكلال،
يلفه السجاف الأحمر،
يغمره النور، وشعاع الظلال،
...
صخب الوادي عن بعد،
تحرّكت أحجاره المتوقدة،
فانطفأت شعلتها الطفولية،
وفي صدري..
غنى المحال أغنية بقيثارة القيل والقال ».

وقصيدة « رب ارحم أبي » لا تختلف عن القصيدة السابقة.

*** دليّل الجويعد:**

قصتك « بائعة اللبن » تكشف عن موهبة قصصية جيدة ننشرها هذا العدد، وننتظر المزيد من التجارب الأخرى، والله موفقك.

بائعة اللبن

دليّل الجويعد - الرياض:

الأقدام تهرول.. والألسن تولول.. ضجيج أطفال وصرخات نساء.. شيء غريب، وسؤال حائر.. أين صمت وسكون القرية؟!

انقبضت لنفسي. فأسرعت لارتداء خماري، تاركة مخدعي متجهة إلى ما أحدث الضجة، وأثار دهشتي ودهشة أهل قريتي.

في وسط هذا الصخب.. رأيتهم مذعورين.. يغشاهم الصمت.. نظراتهم بلهاء، تتحرك دون أن تعي ما حولها.

حركت عينيّ فرأيت فتاة بلباس غريب، قد غطت جزءاً من شعرها الأصفر، ترتدي بنطالاً أسود ملطخاً ببقع بيضاء تمتطي ظهر حمار، يجر وراءه عربة مليئة بالقوارير.

الأطفال ينظرون إليها بكل براءة، والأمهات يخبئن الرضع تحت الخُمر خوفاً عليهم منها.

نظرات شاردة.. سكون خائف..

أيقظنا من ذلك، صوتها الرنّان الذي غطى على بكاء الأطفال.. فقد أخذت تتكلم بكلمات فيها لكنة، وهي توزع قواريرها الممتلئة باللبن.

راق لنا ذلك وكأننا لأول مرة نذوق فيها اللبن.. فها هو ذا الطفل يشرب متلذذاً ويمسح ما بقي من آثار بطرف كمه، وكهل تحت ظل شجرة يشربه جرعة واحدة، وها هي ذي الأم تشرب جرعة وتسقي طفلها جرعة..

تعطي هذا وذاك وهي تبتسم، وبعدما انتهت حملت سوطها ضاربة به قفا حمارها، فودعتنا بابتسامة واختفت عن الأنظار وغابت مع مغيب الشمس.

أخذتُ أفكر في هذه الزائرة ولبنها التي أحسست من أول وهلة أنها بائعة لبن فاشلة ومع ذلك طمعت في شربة أخرى.

ومع بزوغ فجر يوم جديد، أسدلت خماري وخرجت مع من خرج من أهل قريتي شوقاً إلى اللبن.. وكنا في ذلك الموقف بين رجل حران وامرأة حرى، ونحن نرتقب ظهورها بكل رجاء وتوسل.

ظهرت وسبق ذلك صوت ضربات سوطها، ونهيق حمارها.

ظهرت أمامنا بلباس جديد كاشفة عن شعرها وقد جعلته عقيصتين.

ضربت أوتادها وعرضت بضاعتها. ولكن هذه المرة تريد ثمناً فأعطيناها، وأخذنا البضاعة فشربنا حتى ارتوينا.. وعدنا قافلين إلى دورنا.

عدت أحمل ثقلاً وتركت عقلي هناك.. أفكر في ذات العقيصتين.

ظهرت لي في صورة الصياد عندما يلقي الطعم في شباكه، وخشيت أن يكون هذا اللبن طعماً لتصطاد به ضعاف العقول من بني قريتي، وفي غمرة من التساؤلات.. انسدل جفني معلنا عن قرب موعد نومي، ورحت في نوم المريض الخائف من قرب نهايته.. فلم أنم في تلك الليلة إلا لماماً.

وما إن ترجل النهار حتى عاودت بائعة اللبن الظهور، ولكن بوجه آخر فها هي ذي تكلف نفسها بطرق كل باب لتقديم الطعم.. عفواً اللبن.. إلى أن طرقت باب بيتي مقدمة لي القارورة ولكن بعد ماذا؟!.. بعد أن أبدت الرغوة عن الصريح.

بادلتها بابتسامة أهل القرية الصادقة.. ابتسامة صفاء خالية من الزيف ورددتها قائلة:

خذي طُعْمَكِ المزوج بالماء وارحلي.